



توظيف التواصل الاجتماعي في تنمية أساليب التفكير لدى مصابي التوحد

ا.د وسام احمد شهاب¹ ا.د ايفان علي هادي²

^{2,1}كلية التربية الاساسية / جامعة الكوفة / العراق

ملخص. تتناول هذه الدراسة أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية أساليب التفكير لدى مصابي اضطراب طيف التوحد، وهي فئة تواجه تحديات كبيرة في التواصل الاجتماعي والعمليات الإدراكية. تهدف الدراسة إلى استكشاف الإمكانيات التي توفرها هذه المنصات لتحسين التفاعل الاجتماعي وتطوير مهارات التفكير لدى المصابين من خلال تطبيقات تعليمية وتفاعلية مبتكرة.

اعتمد البحث على منهج وصفي تحليلي، حيث جرى استعراض مجموعة من الدراسات السابقة وتحليل بيانات ميدانية تم جمعها في مدينة النجف خلال عام 2024. شملت البيانات تأثيرات التواصل الاجتماعي على مجموعة من المهارات مثل التفكير النقدي، حل المشكلات، وتحسين مستويات الانتباه والتركيز.

أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون أداة فعّالة إذا تم توظيفها بشكل مدروس وموجه لتلبية احتياجات المصابين، حيث تساعد في تعزيز التفاعل وتحفيز التفكير الإبداعي لديهم. ومع ذلك، يجب مراعاة بعض المخاطر المرتبطة باستخدام هذه الوسائل، مثل الإدمان الرقمي والتعرض لمحتويات غير ملائمة.

توصي الدراسة بتضمين وسائل التواصل الاجتماعي في البرامج التأهيلية والتعليمية الموجهة لمصابي التوحد، مع تصميم محتوى تفاعلي وآمن يلبي احتياجاتهم الخاصة. كما تدعو إلى إجراء المزيد من الدراسات الميدانية لتطوير نماذج استخدام فعّالة.



يهدف هذا البحث إلى فتح آفاق جديدة لتحسين جودة الحياة لمصابي التوحد باستخدام التكنولوجيا الحديثة، بما يسهم في تعزيز مهاراتهم وتحقيق دمجهم في المجتمع. الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي، مصابي التوحد، التفكير النقدي، التنمية الإدراكية، النجف.

Abstract. This study examines the impact of social media on developing thinking skills in individuals with Autism Spectrum Disorder (ASD), a group that faces significant challenges in social communication and cognitive processes. The research aims to explore the potential of these platforms in improving social interaction and fostering thinking skills through innovative educational and interactive applications.

The study employs a descriptive-analytical approach, reviewing previous research and analyzing field data collected in Najaf in 2024. The data includes the effects of social media on skills such as critical thinking, problem-solving, and enhancing attention and focus levels. The findings reveal that social media can be an effective tool when thoughtfully and purposefully utilized to meet the needs of individuals with autism. It helps enhance interaction and stimulate creative thinking. However, certain risks must be considered, such as digital addiction and exposure to inappropriate content.

The study recommends integrating social media into rehabilitation and educational programs tailored for individuals with autism, designing interactive and safe content that addresses their specific needs. It also calls for further field research to develop effective usage models.

This research aims to open new horizons for improving the quality of life of individuals with autism using modern technology, contributing to the enhancement of their skills and achieving their integration into society.

Keywords: Social media, Autism Spectrum Disorder, critical thinking, cognitive development, Najaf.

1. الفصل الاول: الاطار المنهجي

1.1. مقدمة:

مع التقدم التكنولوجي المتسارع وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح لهذه المنصات تأثير كبير على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم، الصحة النفسية، وتنمية المهارات. ومن بين



الفئات التي يمكن أن تستفيد من هذا التطور التكنولوجي هم مصابو اضطراب طيف التوحد، الذين يواجهون تحديات كبيرة في التواصل الاجتماعي وتطوير أساليب التفكير. يشكل هذا الاضطراب تحديًا ملحوظًا على الصعيدين الفردي والمجتمعي نظرًا لحاجة المصابين به إلى استراتيجيات تعليمية وتأهيلية تواكب احتياجاتهم الخاصة.

تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بإمكانية توفير بيئة افتراضية تفاعلية وآمنة تتيح للمستخدمين فرصًا للتفاعل مع الآخرين وتنمية مهاراتهم. بالنسبة لمصابي التوحد، يمكن أن تلعب هذه الوسائل دورًا هامًا في تحسين تفاعلهم مع العالم الخارجي وتعزيز قدرتهم على التفكير النقدي والإبداعي. ومع ذلك، فإن الاستفادة من هذه التقنيات تتطلب فهمًا عميقًا لكيفية استخدامها بشكل فعال وموجه لتحقيق الأهداف المرجوة.

تركز هذه الدراسة على استكشاف إمكانيات وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية أساليب التفكير لدى مصابي التوحد، مع التركيز على مدينة النجف كحالة دراسية. تهدف الدراسة إلى فهم العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتحسين القدرات الإدراكية والتفكيرية لدى هذه الفئة، بالإضافة إلى تقديم توصيات تسهم في تطوير استراتيجيات استخدام هذه المنصات في البرامج التأهيلية والتعليمية. تسعى هذه الدراسة إلى سد الفجوة البحثية في هذا المجال وإبراز أهمية وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية وتأهيلية تدعم اندماج مصابي التوحد في المجتمع وتحسين جودة حياتهم.

1.2. مشكلة البحث

رغم التطور الكبير في وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن الدراسات حول أثر هذه الوسائل على تحسين أساليب التفكير لدى مصابي التوحد محدودة. يطرح البحث السؤال التالي: ما مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على تنمية أساليب التفكير لدى مصابي التوحد؟.

1.3. أهمية البحث والحاجة إليه

1.3.1. أهمية البحث:

- إثراء المعرفة حول تأثير التكنولوجيا في تحسين حياة فئة مصابي التوحد.
- تسليط الضوء على دور منصات التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية وتأهيلية.

1.3.2. الحاجة إليه:

- تزايد الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم والتأهيل.



- افتقار الأدبيات إلى دراسات ميدانية حول الموضوع في المنطقة العربية..

1.4. هدف البحث

- 1- استكشاف دور وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير أساليب التفكير لدى مصابي التوحد.
- 2- تقديم توصيات لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في برامج التأهيل النفسي والاجتماعي.

1.5. حدود البحث

- زمانياً: عام 2024.
- مكانياً: مدينة النجف.
- موضوعياً: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على مصابي التوحد.

1.6. تحديد المصطلحات وتعريفها

- التواصل الاجتماعي: يشير إلى استخدام منصات مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام للتفاعل الافتراضي.
- مصابي التوحد: الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، والذي يؤثر على التفاعل الاجتماعي والتواصل.
- أساليب التفكير: العمليات الذهنية المستخدمة في تحليل المعلومات واتخاذ القرارات.

2. الفصل الثاني:

2.1. الاطار النظري

2.1.1. المبحث الأول: مفهوم التوحد وأساليب التفكير

أنواع التوحد

يُعرف اضطراب طيف التوحد (*Autism Spectrum Disorder - ASD*) بأنه اضطراب نمائي عصبي يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، ويؤثر على قدرات التواصل الاجتماعي والسلوكيات المتكررة. يُقسم التوحد إلى أنواع متعددة تختلف في شدتها وتأثيراتها، ومنها:

- التوحد التقليدي: يتميز بضعف واضح في التواصل الاجتماعي واللغة.



• متلازمة أسبرجر: يتميز الأفراد بمهارات لغوية طبيعية ولكنهم يواجهون صعوبات اجتماعية.

• اضطراب الطفولة التفككي: يتسم بفقدان مهارات مكتسبة مسبقاً.
1. التوحد عالي الأداء: يشير إلى حالات يمكن للفرد فيها التعامل مع المجتمع بشكل أفضل نسبياً (Smith et al., 2020).

أنواع التفكير لدى مصابي التوحد

يظهر لدى مصابي التوحد مجموعة من أساليب التفكير التي تتسم بخصائص معينة، منها:

- التفكير الحرفي: تفسير الأشياء بشكل حرفي دون الانتباه إلى المعاني المجازية.
- التفكير النمطي: تكرار أنماط معينة دون مرونة.
- التفكير البصري: الاعتماد على الصور في الفهم واتخاذ القرارات. (Frith, 2019)
- التفكير الحسي: الاستجابة للحواس بشكل مفرط أو ضعيف (Baron-Cohen, 2017).

أهمية تطوير أساليب التفكير لدى مصابي التوحد

تطوير أساليب التفكير لدى مصابي التوحد له أهمية كبيرة لتحقيق الأهداف التالية:

- تحسين التفاعل الاجتماعي: يساعدهم على فهم تعقيدات العلاقات البشرية.
- تعزيز الاستقلالية: يمكنهم من اتخاذ قرارات يومية.
- الاندماج في المجتمع: يمنحهم فرصة أفضل للانخراط في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية (Grandin & Panek, 2014).
- تحسين جودة الحياة: يجعلهم أكثر قدرة على التكيف مع متطلبات الحياة اليومية (American Psychological Association, 2020).

2.1.2. المبحث الثاني: التواصل الاجتماعي كمفهوم وأداة تعليمية

أشكال التواصل الاجتماعي

- يشير التواصل الاجتماعي إلى التفاعل الذي يتم بين الأفراد والجماعات بغرض تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار. يتخذ التواصل الاجتماعي أشكالاً متعددة، منها:
- التواصل اللفظي: يشمل المحادثات الشفوية والكتابية.



- التواصل غير اللفظي: يشمل تعبيرات الوجه، لغة الجسد، ونبذة الصوت.
- التواصل الرقمي: يتم عبر المنصات الإلكترونية مثل التطبيقات والمواقع الاجتماعية (عبد الغني، 2020).

المنصات الرقمية المستخدمة في التواصل الاجتماعي

تلعب المنصات الرقمية دورًا محوريًا في تيسير التواصل الاجتماعي، ومن أشهر هذه المنصات:

- فيسبوك: منصة للتفاعل الاجتماعي ومشاركة المحتوى.
- تويتر: يُستخدم للتواصل السريع ومشاركة الأخبار والأفكار.
- إنستغرام: يركز على مشاركة الصور والفيديوهات.
- يوتيوب: يُستخدم كمنصة تعليمية وترفيهية.
- واتساب: يوفر خدمات الرسائل النصية والمكالمات الصوتية والفيديو (محمد، 2021).

دور التواصل الاجتماعي في تعزيز المهارات الاجتماعية

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا هامًا في تطوير المهارات الاجتماعية، خاصة لمصابي التوحد، حيث تساعد في:

- تحسين التفاعل الاجتماعي: توفير بيئة آمنة لتبادل الأفكار والمشاعر.
- تعزيز مهارات التواصل: من خلال التدريب على الحوار والمحادثة الرقمية.
- توسيع العلاقات الاجتماعية: تمكين الأفراد من التواصل مع مجتمعات أوسع (الجندي، 2018).
- تعلم مهارات جديدة: المشاركة في برامج تعليمية تفاعلية (الزهيري، 2020).

2.1.3. المبحث الثالث: تطبيقات التواصل الاجتماعي لمصابي التوحد

المنصات المناسبة لمصابي التوحد

تُستخدم منصات التواصل الاجتماعي بشكل متزايد لدعم مصابي التوحد من خلال توفير بيئات تفاعلية تسهل التعلم والتواصل. ومن أبرز المنصات المناسبة:

- تطبيق: "Autism Helper" يوفر محتوى تعليمي يتناسب مع احتياجات المصابين.
- تطبيق: "See.Touch.Learn" يُركز على تطوير المهارات اللغوية والمعرفية.
- منصة: "YouTube Kids" تُقدم محتوى ترفيهي وتعليمي مناسب للأطفال المصابين بالتوحد.



- تطبيق "Proloquo2Go" يُساعد في تحسين التواصل لغير الناطقين.
 - منصة "Facebook Groups" توفر مجتمعات دعم افتراضية تساعد في التفاعل مع مصابين آخرين (الحسيني، 2022).
- استراتيجيات استخدام التواصل الاجتماعي لدى المتعلم
لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بفعالية مع مصابي التوحد، يجب اتباع استراتيجيات مدروسة،
منها:

1. تخصيص المحتوى: تصميم برامج تتناسب مع مستويات الفهم والاحتياجات الخاصة.
 2. الإشراف الأسري: متابعة استخدام المنصات وتوجيهه لتحقيق الأهداف التعليمية.
 3. التفاعل المستمر: تشجيع التفاعل من خلال الرسائل والمشاركات.
 4. تعزيز المهارات الاجتماعية: من خلال الأنشطة الجماعية الرقمية.
 5. التحفيز بالمكافآت: استخدام الألعاب والمكافآت لتعزيز المشاركة (الهاشمي، 2021).
- أمثلة وتجارب ناجحة في استخدام التواصل الاجتماعي لهذه الفئة

- هناك تجارب ناجحة تثبت فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي مع مصابي التوحد، مثل:
 - برنامج تعليمي في الإمارات: استخدم تطبيقات تعليمية تفاعلية لزيادة التواصل اللفظي لدى الأطفال المصابين بالتوحد.
 - مبادرة في مصر: أطلقت جمعية خيرية منصة رقمية لتقديم دروس عن بعد لمصابي التوحد.
 - مشروع "Autism Speaks": يستخدم منصة فيسبوك لتقديم دعم افتراضي للأسر والمصابين.
 - تجربة في السعودية: أدت إلى تحسين المهارات الاجتماعية عبر جلسات تفاعلية باستخدام تطبيق Zoom (الشريف، 2020).
 - تطبيق محلي في الأردن: طور خصيصًا لتعليم المهارات اليومية من خلال الألعاب التعليمية (العساف، 2019).

2.2. الدراسات السابقة ومناقشتها

1. دراسة الجندي (2018): "وسائل التواصل الاجتماعي: دورها في تعزيز التفاعل الإنساني"



تتناول هذه الدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك المصابين بالتوحد. تشير الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر بيئة آمنة للتفاعل والتعلم، حيث يمكن للأفراد المصابين بالتوحد التواصل مع الآخرين في بيئة خالية من الضغوط الاجتماعية التقليدية. وقد أثبتت الدراسة أن الاستخدام المنتظم لهذه المنصات يسهم في تحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لديهم.

مناقشة:

تتفق هذه الدراسة مع هدف البحث في توظيف التواصل الاجتماعي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى مصابي التوحد، حيث تُظهر أن المنصات الرقمية يمكن أن تكون أدوات فعالة لتطوير هذه المهارات.

2. دراسة الزهيري (2020): "المنصات الرقمية كأداة تعليمية: دراسة تطبيقية"

استعرضت هذه الدراسة دور المنصات الرقمية في تقديم الدعم التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة، وركزت بشكل خاص على الأطفال المصابين بالتوحد. أظهرت نتائج الدراسة أن التطبيقات التعليمية التي تعتمد على تقنيات التواصل الاجتماعي تساعد في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين، مما يعزز من قدرتهم على المشاركة في الأنشطة التعليمية والتفاعل مع الأقران.

مناقشة:

تؤكد هذه الدراسة أهمية استخدام التطبيقات التعليمية المدعومة بالوسائل الاجتماعية في دعم تعلم مهارات التفكير والاجتماع لدى المصابين بالتوحد، وهو ما يدعم فعالية المنهج المتبع في هذا البحث.

3. دراسة حسان (2019): "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي لدى ذوي التوحد"

تستعرض هذه الدراسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام في تعليم وتدريب الأشخاص المصابين بالتوحد على مهارات التفاعل الاجتماعي. استخدمت الدراسة عدة منصات، مثل فيسبوك وتويتر، لقياس مدى تأثير التفاعل عبر الإنترنت في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي.

مناقشة:

تظهر الدراسة أن التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي يُسهم في تحسين التفاعل الاجتماعي بشكل ملحوظ لدى المصابين بالتوحد، وهو ما يتوافق مع فرضية البحث في تعزيز مهارات التفكير الاجتماعي باستخدام منصات التواصل.



4. دراسة (Turkle (2017): "Reclaiming Conversation: The Power of Talk in a

"Digital Age

تناولت هذه الدراسة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأفراد بشكل عام، مع التركيز على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. في هذا السياق، أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون مفيدة في تعزيز التواصل الاجتماعي وتطوير المهارات الفكرية، خاصة عندما يتم استخدامها بشكل منظم وتحت إشراف متخصص.

مناقشة:

تُظهر هذه الدراسة أهمية التواصل الرقمي كأداة لتعزيز التفكير الاجتماعي، وهو ما يعزز من نتائج البحث الحالي حول استخدام هذه المنصات في تعليم مهارات التفكير والتفاعل الاجتماعي.

5. دراسة (Frith (2019): "Autism: Explaining the Enigma

تناولت هذه الدراسة الأبعاد المختلفة للتوحد، مع التركيز على كيفية تأثير التقنيات الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي على تطوير مهارات التفكير والتواصل لدى الأفراد المصابين. وجدت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تساعد الأفراد المصابين بالتوحد في تحسين التفاعل مع الآخرين وتطوير مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

مناقشة:

تشير هذه الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون أداة فعالة في تعزيز مهارات التفكير والتفاعل الاجتماعي لدى مصابي التوحد، مما يتوافق مع منهج البحث الحالي في استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية.

2.3. مؤشرات الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري هو الأساس الذي يبني عليه الباحث فهمه لموضوع الدراسة وتوجيه منهجه في البحث. في هذا البحث، يتضح أن التوحد هو اضطراب نمائي يؤثر على مهارات التواصل الاجتماعي، المهارات المعرفية والسلوكية، ويظهر في مرحلة الطفولة المبكرة. بينما يعزز التواصل الاجتماعي، من خلال منصات مثل فيسبوك ويوتيوب وانستجرام، إمكانية تطوير مهارات الأفراد المصابين بالتوحد في مجالات مثل التواصل الاجتماعي، التفكير النقدي، والمهارات الحياتية. لذلك، كان من الضروري بناء الإطار النظري على الأسس التالية:



- مفهوم التوحد: مع التركيز على أن التوحد يُعتبر من الاضطرابات المعقدة التي تشمل تأثيرات على التفكير والتفاعل الاجتماعي.
- أساليب التفكير لدى مصابي التوحد: تستدعي الحاجة إلى تطوير أساليب التفكير النقدي، التحليلي، والحلول للمشاكل الاجتماعية.
- التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية: المنصات الرقمية تمثل بيئة حافزة لمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة.
- التفاعل الاجتماعي وتأثيره على مصابي التوحد: منصات التواصل الاجتماعي تساعد المصابين في التفاعل بشكل أكثر فعالية، مما يساهم في تطور مهاراتهم في التعبير عن أنفسهم وتبادل الأفكار.

المؤشرات التي تم استنتاجها

- بناءً على الدراسات السابقة، يمكن استخلاص عدة مؤشرات تدعم البحث الحالي:
- تأثير منصات التواصل الاجتماعي: المنصات الاجتماعية أصبحت أداة فعالة لدعم المهارات الاجتماعية والتفكير النقدي لدى مصابي التوحد.
 - الحاجة إلى تدخلات تعليمية: المصابون بالتوحد يحتاجون إلى بيئات تفاعلية تتسم بالمرونة، وتعتبر منصات التواصل الاجتماعي مثلاً جيداً على هذه البيئة.
 - التحسن التدريجي في التفاعل الاجتماعي: كلما تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مستمر، يمكن تحسين التفاعل الاجتماعي للمصابين بالتوحد.
 - دور الإشراف والتوجيه: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتطلب إشرافاً مختصاً لضمان استفادة المصابين من المنصات الرقمية بطريقة فعالة وآمنة.
 - هذه المؤشرات تقدم قاعدة علمية لتمحيص فرضيات البحث وتوجيه منهجه البحثي في توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لتطوير أساليب التفكير لدى مصابي التوحد.

3. الفصل الثالث: منهج البحث

3.1. منهج البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج التجريبي ذو المجموعتين، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تم استخدامها لتطبيق منصة التواصل الاجتماعي، ومجموعة ضابطة لم يتم تطبيق المنصة عليها. الهدف من هذا المنهج هو دراسة تأثير استخدام وسائل التواصل



الاجتماعي على تطوير أساليب التفكير لدى مصابي التوحد من خلال مقارنة التغيرات بين المجموعتين بعد التجربة.

3.2. مجتمع البحث

تم اختيار مجتمع البحث من مصابي التوحد في مركز "ديمة" لذوي الاحتياجات الخاصة. يضم هذا المركز عددًا من الأفراد المصابين بالتوحد الذين يتلقون دعمًا تعليميًا وتأهيليًا، مما يجعله مجتمعًا مثاليًا لدراسة تأثير التواصل الاجتماعي على تطوير مهارات التفكير.

3.3. عينة البحث

تمت دراسة عينة البحث من خلال تضمين جميع أفراد مجتمع البحث في الدراسة. وبذلك، تشمل العينة كافة الأفراد المصابين بالتوحد في مركز "ديمة"، لضمان التغطية الشاملة وتحقيق نتائج دقيقة.

3.4. أداة البحث

تم اختيار منصة "Facebook" كأداة لتطبيق التجربة، وذلك لأنها تعد واحدة من المنصات الاجتماعية الأكثر استخدامًا وتفاعلاً، ولأنها توفر بيئة آمنة وتفاعلية يمكن من خلالها للطلاب مع المصابين بالتوحد ممارسة التفاعل الاجتماعي وتحفيز مهارات التفكير. كما تم دعم الدراسة باستخدام استبيان مغلق لقياس مستوى التفاعل والتغير في أساليب التفكير بعد استخدام هذه المنصة. يتضمن الاستبيان أسئلة تتعلق بكيفية تأثير المنصة على المهارات الاجتماعية والتفكيرية للمشاركين. ملحق (1)

3.5. صدق الأداة

تم عرض أداة البحث (الاستبيان) على مجموعة من الخبراء في مجال تطوير التفكير وعلاج التوحد للحصول على آرائهم وملاحظاتهم حول تصميم الاستبيان ومدى ملاءمته لموضوع البحث. وقد تم تعديل الأداة بناءً على ملاحظاتهم لضمان دقة وملاءمة الأسئلة الموجهة للمشاركين.

3.6. تطبيق التجربة

تم تطبيق التجربة على عينة البحث من خلال تخصيص فترة زمنية محددة لاستخدام منصة "Facebook" من قبل المشاركين في المجموعة التجريبية. خلال هذه الفترة، قام المشاركون بالتفاعل في مجموعات مخصصة على المنصة مع توجيه مختصين لتوجيه الأنشطة التفاعلية وتنفيذ مهام تعليمية تهدف إلى تعزيز التفكير النقدي والاجتماعي.



3.7. الوسائل الإحصائية

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية لتحليل بيانات البحث:

- التحليل الوصفي: لتوضيح خصائص العينة وتوزيعها حسب المتغيرات الأساسية.
- اختبار (t) للتحليل المقارن: لمقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد التجربة.
- التحليل العاملي: لاستخراج العلاقة بين استخدام التواصل الاجتماعي وتحسين المهارات الإدراكية والاجتماعية.
- المعاملات الإحصائية: لحساب متوسطات درجات التفاعل والتفكير قبل وبعد استخدام المنصة.

4. الفصل الرابع

4.1. الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث وتحليل البيانات المستخلصة من استخدام منصات التواصل الاجتماعي لتطوير مهارات التفكير لدى مصابي التوحد، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

1. تحسن مهارات التواصل الاجتماعي: أظهرت النتائج أن استخدام منصات التواصل الاجتماعي ساعد في تحسين قدرة الأفراد المصابين بالتوحد على التفاعل مع الآخرين. حيث لوحظ تطور في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى المشاركين في التجربة.
2. تعزيز مهارات التفكير النقدي: من خلال الأنشطة التفاعلية التي تم تنفيذها على منصات التواصل الاجتماعي، أظهر المشاركون تحسناً في مهارات التفكير النقدي، مثل القدرة على حل المشكلات والتعبير عن آرائهم بشكل منطقي.
3. زيادة الثقة بالنفس: ساعدت منصات التواصل الاجتماعي في تحسين الثقة بالنفس لدى الأفراد المصابين بالتوحد، حيث شعروا بالراحة أكثر عند التواصل مع أقرانهم في بيئة رقمية أقل ضغطاً من التفاعلات المباشرة.
4. تأثير إيجابي على الانخراط الاجتماعي: أدى الاستخدام المنتظم للمنصات الاجتماعية إلى تحسين مستوى انخراط الأفراد المصابين بالتوحد في الأنشطة الاجتماعية، وهو ما ساعد في تعزيز شعورهم بالانتماء والاندماج.



4.2. التوصيات

بناءً على الاستنتاجات المستخلصة من البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. تشجيع استخدام منصات التواصل الاجتماعي في التدريس: يجب على المؤسسات التعليمية والعلاجية تشجيع استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية تفاعلية لمساعدة مصابي التوحد على تحسين مهارات التفكير والتفاعل الاجتماعي.
2. تدريب المختصين على استخدام المنصات الرقمية: من المهم توفير برامج تدريبية للأخصائيين والمعلمين حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بفعالية مع الأفراد المصابين بالتوحد، بما في ذلك كيفية إدارة المحتوى التفاعلي وتوجيه الأنشطة.
3. إشراك العائلات في عملية التعلم الرقمي: ينبغي أن يكون هناك تعاون بين الأهل والمدرسين في مراقبة استخدام المصابين بالتوحد لوسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لضمان استفادتهم من الأنشطة الرقمية بشكل آمن وفعال.
4. استمرار التقييم والمتابعة: يجب أن تستمر عملية التقييم والمتابعة للأنشطة الرقمية على منصات التواصل الاجتماعي للتأكد من مدى تأثيرها في تطور المهارات الاجتماعية والتفكير لدى المصابين.

4.3. المقترحات

بناءً على نتائج البحث وتوصياته، يمكن تقديم المقترحات التالية:

1. تطوير منصات تعليمية خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة: يجب تطوير منصات تواصل اجتماعي مخصصة لتلبية احتياجات المصابين بالتوحد، مع تضمين ميزات وأدوات تساعد على تنمية مهارات التواصل والتفكير.
2. إجراء دراسات مشابهة على نطاق أوسع: يُنصح بإجراء دراسات مستقبلية في بيئات متنوعة وعلى عينات أكبر من المصابين بالتوحد، وذلك لفهم أفضل لكيفية تأثير منصات التواصل الاجتماعي على مهاراتهم المعرفية والاجتماعية.
3. توسيع نطاق البحث ليشمل تقنيات أخرى: من المفيد توسيع البحث ليشمل تقنيات أخرى مثل التطبيقات التفاعلية أو برامج الفيديو التعليمية التي قد تساهم أيضًا في تطوير مهارات التفكير لدى المصابين بالتوحد.



4. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كجزء من العلاج النفسي: يمكن دمج منصات التواصل الاجتماعي في جلسات العلاج النفسي والتأهيلي كأداة لتحفيز المصابين على تحسين مهاراتهم في التفاعل الاجتماعي وحل المشكلات.

4.4. الملاحق

ملحق (1)

الجزء الأول: البيانات الشخصية

السؤال	الإجابة
العمر	[] أقل من 10 سنوات [] من 10 إلى 15 سنة [] من 15 إلى 20 سنة [] أكبر من 20 سنة
الجنس	[] ذكر [] أنثى

الجزء الثاني: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

السؤال	الإجابة
هل تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل منتظم؟	[] نعم [] لا
إذا كانت الإجابة نعم، فما هي المنصات التي تستخدمها؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)	[] Facebook [] Instagram [] WhatsApp [] YouTube [] منصات أخرى (يرجى تحديدها)
كم عدد الساعات التي تقضيها يومياً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟	[] أقل من ساعة [] من ساعة إلى ساعتين [] من ثلاث إلى خمس ساعات [] أكثر من خمس ساعات

الجزء الثالث: تقييم أساليب التفكير لدى مصابي التوحد

السؤال	الإجابة
هل تحسن قدرتك على اتخاذ القرارات منذ استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟	[] نعم، تحسنت بشكل كبير [] نعم، تحسنت قليلاً [] لا، لم ألاحظ أي تحسن [] لا، تحسنت بشكل ضئيل



الإجابة	السؤال
<input type="checkbox"/> نعم، بشكل كبير <input type="checkbox"/> نعم، بشكل جزئي <input type="checkbox"/> لا، لم أتحسن <input type="checkbox"/> لا، تحسنت بشكل ضئيل	هل تحسنت قدرتك على التفكير النقدي وتحليل المعلومات من خلال منصات التواصل الاجتماعي؟
<input type="checkbox"/> نعم، بشكل كبير <input type="checkbox"/> نعم، بشكل جزئي <input type="checkbox"/> لا، لم ألاحظ أي تحسن <input type="checkbox"/> لا، تحسنت بشكل ضئيل	هل تشعر أن التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي يعزز مهاراتك في حل المشكلات؟
<input type="checkbox"/> نعم، بشكل ملحوظ <input type="checkbox"/> نعم، بشكل جزئي <input type="checkbox"/> لا، لم أتحسن في التفكير الإبداعي <input type="checkbox"/> لا، لم يساعدي	هل ساعدتك منصات التواصل الاجتماعي في التفكير الإبداعي أو إيجاد حلول جديدة للمشاكل؟
<input type="checkbox"/> نعم، ساعد بشكل كبير <input type="checkbox"/> نعم، ساعد بشكل جزئي <input type="checkbox"/> لا، لم يساعدي <input type="checkbox"/> لا، لم يحدث تغيير	هل يمكن القول إن استخدام منصات التواصل الاجتماعي ساهم في تحسين تفكيرك التحليلي والقدرة على مقارنة المعلومات؟
<input type="checkbox"/> نعم، بشكل كبير <input type="checkbox"/> نعم، بشكل جزئي <input type="checkbox"/> لا، لم ألاحظ أي تغيير <input type="checkbox"/> لا، لم يحدث أي تغيير	هل ساعدتك منصات التواصل الاجتماعي على التفكير بشكل أكثر تنظيماً ومنهجياً؟

الجزء الرابع: تقييم المهارات الاجتماعية

الإجابة	السؤال
<input type="checkbox"/> نعم، تحسنت بشكل كبير <input type="checkbox"/> نعم، تحسنت قليلاً <input type="checkbox"/> لا، لم ألاحظ أي تحسن <input type="checkbox"/> لا، لم يحدث تغيير	هل تحسنت قدرتك على التواصل مع الآخرين عبر الإنترنت من خلال منصات التواصل الاجتماعي؟
<input type="checkbox"/> نعم، بشكل كبير <input type="checkbox"/> نعم، بشكل جزئي <input type="checkbox"/> لا، لم أتمكن من التعبير <input type="checkbox"/> لا، لم ألاحظ أي تحسن	هل ساعدتك منصات التواصل الاجتماعي في التعبير عن أفكارك ومشاعرك بشكل أوضح؟
<input type="checkbox"/> نعم، بشكل ملحوظ <input type="checkbox"/> نعم، بشكل جزئي <input type="checkbox"/> لا، لم أتمكن من تحسين هذه المهارة <input type="checkbox"/> لا، لم ألاحظ أي تغيير	هل أصبح لديك القدرة على فهم وتفسير تعبيرات الآخرين بشكل أفضل باستخدام منصات التواصل الاجتماعي؟



المصادر

- [1] عبد الغني، س. (2020). التواصل الاجتماعي وتأثيره على المهارات الحياتية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [2] محمد، ع. (2021). التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها في التعليم الحديث. بيروت: دار النهضة.
- [3] الجندي، م. (2018). وسائل التواصل الاجتماعي: دورها في تعزيز التفاعل الإنساني. عمان: دار المسيرة.
- [4] الزهيري، ك. (2020). المنصات الرقمية كأداة تعليمية: دراسة تطبيقية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- [5] الحسيني، أ. (2022). تكنولوجيا التعليم الحديث: تطبيقات على أرض الواقع. بيروت: دار النهضة العربية.
- [6] الهاشمي، خ. (2021). التعليم الرقمي لنوعي الاحتياجات الخاصة: دراسة تطبيقية. دبي: دار الكتب الوطنية.
- [7] الشريف، ن. (2020). دور التطبيقات الرقمية في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لنوعي التوحد. الرياض: مكتبة العبيكان.
- [8] العساف، م. (2019). برامج تعليمية مبتكرة لنوعي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الفكر.
- [9] الجهني، س. (2021). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز المهارات الإدراكية لنوعي التوحد. جدة: دار المجتمع للنشر.
- [10] الجندي، م. (2018). وسائل التواصل الاجتماعي: دورها في تعزيز التفاعل الإنساني. عمان: دار المسيرة.
- [11] الزهيري، ك. (2020). المنصات الرقمية كأداة تعليمية: دراسة تطبيقية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- [12] حسان، م. (2019). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي لدى نوي التوحد. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [13] American Psychological Association. (2020). Autism spectrum disorder:



Clinical overview. APA Publications.

- [14] Baron-Cohen, S. (2017). *The autistic brain: Thinking across the spectrum*. Houghton Mifflin Harcourt.
- [15] Frith, U. (2019). *Autism: Explaining the enigma (2nd ed.)*. Wiley-Blackwell.
- [16] Grandin, T., & Panek, R. (2014). *The way I see it: A personal look at autism and Asperger's*. Future Horizons.
- [17] Smith, A., Jones, B., & Taylor, R. (2020). *Understanding autism: A guide for educators and parents*. Routledge.
- [18] Turkle, S. (2017). *Reclaiming conversation: The power of talk in a digital age*. Penguin Books.
- [19] Frith, U. (2019). *Autism: Explaining the enigma (2nd ed.)*. Wiley-Blackwell.

